

من صلاة العصر

الداردي هو في العامد وهذا هو الاظهر ويؤيده حديث
الجباركي في صحيحه من ترك صلاة العصر حط عمله وهذا
انما يكون في العامد قال ابن عبد البر ويحتمل ان يلحق بالعصر
باقي الصلوات ويكون نية على غيرها انما خص بالذكر لانها
تأتي في وقت الناس من مفاسد اعمالهم وحرصهم على قضاء
استفلام وتوسيعهم بها الى انقضاء وظائفهم وفيما قاله
نظر لان الشروع ورد في العصر ولم تتحقق العلة في هذا
الحكم فلم يلحق بها غيرها بالشك والنزاهة وانما يلحق
غير المنصوص اذا عرفنا العلة واشتركا فيها **عنا** **باب**
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة
المغرب وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم
ايهم وهو علمهم كيف تركتم عبادتي فيقولون تركناها
وهم يصلون وانبتناهم وهم يصلون **نفر** قوله صلى
الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار دليل لمن قال من الغموس يجوز
اظهار ضمير الجمع والتنبيه في الفعل اذا تقدم وهو لغة
بنى الحارث وكوافيه قولهم اكلوني البراغيث وعليه
حمل الاخفش ومن وافقه قوله تعالى واسر والنجوم
الذين ظلموا وقال سيبويه اكثر النجوم لا
يجوز اظهار الضمير مع تقدم الفعل وتبا ولون
كل

تعبت تعاقب الملائكة

كل هذا ويجعلون الاسم بعده بدل امن الضمير ولا
يرفعونه بالفعل كما انه لما قيل واسر والنجوم قيل
من هم قيل هم الذين ظلموا وكذا يتعاقبون ونظايره
ومعنى يتعاقبون تأتي طائفة بعد طائفة ومنه هـ
تعقيب الجيوش وهو ان يذهب الي الثغر قوم ويحجى
آخرون واما اجتماعهم في المغرب والعصر فهو من لطف
الله تعالى بعباده المؤمنين وتكرمه لهم ان جعل اجتماع
الملائكة تكريمة عندهم ومطابقتهم لهم في اوقات
عبادتهم واجتماعهم على طاعة ربه تكون شهرادهم
لهم بما يشهدونه من الخير وقوله صلى الله عليه وسلم
يسالهم وهو علمهم كيف تركتم عبادتي فهذا السؤال
على ظاهره وهو تعبد منه لملائكته كما امرهم بكتب
الاعمال وهو علم بالجميع قال عياض الاظهر وقول
الاكثرين ان هؤلاء الملائكة هم الحفظة الكتاب قال
ويحتمل ان يكونوا من جملة الملائكة لجملة الناس غير
الحفظة **عنا** **باب** هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم
وحده بخمسة وعشرين جزائرا وفي رواية بخمس
وعشرين درجة وفي رواية سبع وعشرين درجة
والجمع بينهما من ثلاثة اوجه احدها انه لا منافاة
بينهما فذكر القليل لا ينفي الكثير ومفهوم العدد باطل

طلبه بقوم العود